

400 - شرح مختصر صحيح مسلم (باب: أول الإيمان قول لا إله إلا الله) الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمسلمين اما بعد فيقول الامام الحافظ زكي الدين - [00:00:03](#)

ابو محمد عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري رحمه الله وغفر له في مختصر صحيح مسلم كتاب الايمان باب اول الايمان قول لا اله الا الله عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:22](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر - [00:00:40](#)

قال يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال يا رسول الله ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:01:01](#)

فالا تراه فانه يراك قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن سأحدثك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها فذاك من اشراطها واذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس - [00:01:23](#)

رؤوس الناس فذاك من اشراطها واذا تطاول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها في خمس لا يعلمهن الا الله ثم تلا صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث - [00:01:45](#)

ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم ادبر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)

ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:02:21](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الحديث حديث عظيم هو مشهور بحديث جبريل لان فيه قصة مجيء جبريل - [00:02:45](#)

على صورة اعرابي اتى كما اخبر النبي عليه الصلاة والسلام في تمام الحديث يعلم الناس دينهم وهو من جوامع الحديث ببيان الدين بل من اجمعها ولذا فان بعض اهل العلم - [00:03:11](#)

يسمي بهذا الحديث بام السنة كما ان الفاتحة ثم القرآن وبعض اهل العلم صدروا بهذا الحديث مصنفاتهم تأسيا بالقرآن في افتتاحه بام القرآن فيجعلون الحديث الذي يوصف بانه ام السنة في اول الاحاديث - [00:03:34](#)

ويبدأون به وهو حديث جامع اتى على مهمات الدين واصوله وقواعده ومهمات الاعمال في باب القرب الى الله سبحانه وتعالى فهو حديث عظيم جامع قال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:07](#)

هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم قال ليعلم الناس دينهم مع ان جبريل عليه السلام في كل ما قاله بهذا المجيء اسئلة كان يسألها النبي عليه الصلاة والسلام كان سائلا - [00:04:33](#)

ولم يكن مجيبا ومع ذلك قال النبي يعلم الناس دينهم وهذا اخذ منه اهل العلم فائدة عظيمة جدا تتعلق بالسؤالات الا وهي ان السؤال

الحسن يسمى علما وتعلما وكم نفع الله سبحانه وتعالى - [00:04:58](#)

بالاسئلة الحسنة الصادرة عنا نية طيبة وقصد حسن كم نفع الله سبحانه وتعالى بها خلقا من الناس بل ثمة كتب كثيرة عظيمة لاهل

العلم سببها سؤال سائل كان ناصحا في سؤاله مريدا - [00:05:20](#)

الخير فاصبح ثمرة سؤاله كتابا عظيما تنتفع به الامة قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل الحاصل ان هذا الحديث حديث ابي هريرة حديث

عظيم جدا في اه كونه جامع لامور - [00:05:45](#)

الدين عقيدة وشريعة قولوا وعملا والحديث آآ من هذا الحديث من حديث ابي هريرة متفق عليه رواه البخاري ومسلم وانفرد به مسلم

من رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - [00:06:07](#)

ورواية عمر للحديث اوفى من هذه الرواية واجمع واكثر تفصيلا ولعل المصنف عن المنذر رحمه الله اختار هذه الرواية لكونها من

المتفق عليه بين البخاري ومسلم الاحاديث المتفق عليها بين البخاري ومسلم - [00:06:32](#)

وعلى كل الحديث حديث تعليم هو من انفع الاحاديث في تعليم الدين. ولهذا ينبغي ان ان يشاع في عوام الناس وعموم المسلمين

وان يحفظ الصغار وان ينشأوا على تعلمه لانه يعد قاعدة متينة واساس - [00:07:01](#)

اه يبني عليه دين الله سبحانه وتعالى وولهذا فان كل التفاصيل التي تأتي في النصوص مردها الى هذا الحديث فهذا الحديث اجمل

والسنة فصلت مثل الفاتحة الفاتحة اجملت مضامين القرآن والقرآن فصل - [00:07:28](#)

فالحاصل ان هذا الحديث حديث عظيم جامع لامور الدين علم فيه جبريل عليه السلام الناس دينهم ومن ينظر في الا من ينظر في

هذه تعاليم او التعليم للدين الذي جاء في هذا الحديث - [00:07:57](#)

يجد ان قسما منها يتعلق بالعقيدة التي هي الاساس والاصل الذي يقوم عليه دين الله وقسم منها يتعلق بالعبادات والاعمال بمقدمتها

مباني الاسلام الخمسة العظيمة ثم في تمام الحديث يقول عليه الصلاة والسلام يعلمكم دينكم - [00:08:25](#)

وهذا يستفاد منه ان الدين الدين عقيدة وشريعة علم وعمل هذا هو دين الله سبحانه وتعالى وقول النبي عليه الصلاة والسلام من يرد

الله به خيرا يفقهه في الدين تفقه في العقيدة داخل - [00:08:51](#)

بل لا يسمى باب الاعتقاد الفقه الاكبر لانه لانه من الفقه في الدين بل هو اساس الفقه في الدين لان العقيدة هي الاساس الذي يبني

عليه دين الله سبحانه وتعالى - [00:09:16](#)

قال ابو هريرة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس. البروز هو الظهور فلم يكن اه في غرفة او

مكان خال وحده او وانما بارز للناس والناس - [00:09:34](#)

من حوله عليه الصلاة والسلام فاتى رجل اتى رجل في حديث عمر في صحيح مسلم ذكرت صفات هذا الرجل جعلت الصحابة هي

يتعجبون من مجيئه ذكر في في الحديث حديث عمر رجل شديد بياض الثياب - [00:09:58](#)

شديد سواد الشعر لا يرى عليه آآ لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد وهذي عجيبة للغاية في زمانهم. وان كانت في زماننا ليست

بعجيبة في زمانهم هذه عجيبة للغاية ان يأتي رجل - [00:10:31](#)

لا يعرفونه يعني قدم مسافرا ليس من اهل البلد ثم تكون ثيابه بيضاء وشعره ليس عليه الغبار والأتربة العادة اذا جاء الانسان من

السفر يرى عليه اثر السفر وهج الرياح ونفح الشمس واثر الغبار - [00:10:54](#)

يمضون في الطريق الشهر احيانا الاسابيع احيانا ويرى على القادم انه قادم من سفر اما الان يأتي من اقصى الدنيا ولا يعرف انه قادم

من سفر لانه يأتي في وسائل مريحة - [00:11:19](#)

لا لا لا تلفحه الرياح ولا الشمس تؤثر فيه ولا ايضا فيأتي بثيابه النظيفة بحالته كما هي لم يتغير فيه شيء فكان امرا عجيبا جاء

ذلك الرجل على صورة - [00:11:40](#)

اعرابي يا ابو بيضاء شعره اسود يعني ليس عليه أتربة غبار لا يرى عليه اثر سفر وفي الوقت نفسه لا يعرفه احد منهم ولهذا جاء في

بعض الروايات يعني لما دخل كانوا ينظرون الى بعض - [00:11:59](#)

مستغربين من هذا؟ ما يعرفونه؟ عمر رضي الله عنه عرف انه لا احد يعرفه من نظرات الناس والتفات بعضهم لبعض اشارتهم من هذا لا نعرفه اه هذا هذا الرجل الذي جاء على هذه الصفة هو في الحقيقة ملك - [00:12:18](#)

وهو جبريل جعل صورة بشر تمثل على صورة بشر وجاء معلما للناس معلما بطريقة السؤال والجواب هو يسأل والنبي عليه الصلاة والسلام يجيب وهذا ايضا اخذ منه العلماء ان طريقة السؤال والجواب - [00:12:41](#)

فالتعليم نافعة جدا وتسهل المعلومة وتبسطها وتيسر وصولها الى الازنان ولهذا بعض بعض اهل العلم الفوا مؤلفات مبسطة يعني بينوا فيها الدين بطريقة السؤال والجواب بطريقة السؤال والجواب يسأل العالم ثم يجيب ويسأل ويجيب في - [00:13:12](#)

محتويات الكتاب حتى يأتي على مضامينه بطريقة السؤال والجواب وهي في غاية النفع والفائدة المتلقي فاتاه رجل فقال يا رسول الله ما الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ولقائه - [00:13:39](#)

ورسله وتؤمن بالبعث الآخر وتؤمن بالبعث الآخر والقدر الايمان بالقدر ثابت في بعض رواياته وهو ثابت ايضا حديث عمر ابن الخطاب فرضي الله عنه وقوله هنا ولقائه جاءت متوسطة بين الكتاب والرسول - [00:14:09](#)

واللقاء هو من الايمان باليوم الآخر وداخل فيه ولهذا لم يذكر او لم ينص عليه في حديث عمر وانما ذكر في حديث عمر الايمان باليوم الآخر والايمان بالآخر ايمان بكل ما يكون بعد الموت ومن ذلكم لقائه اي لقاء الله - [00:14:42](#)

سبحانه وتعالى والوقوف بين يدي الله نستفيد من هذه الظواهر ملائكته كتابه لقائه رسله نستفيد منه ان هذه الاصول كلها تبع للايمان بالله وفرع عنه فالايمن بالله هو اصل اصول الايمان - [00:15:07](#)

الايمان بالله هو اصل اصول الايمان واليه ترجع كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فهذه الاصول كلها راجعة الى الايمان بالله سبحانه وتعالى قال ما الايمان - [00:15:34](#)

ففسر له النبي عليه الصلاة والسلام فسر له الامام بذكر اصول الايمان لان الايمان له اصول يقوم عليها بل لا قيام له الا عليها و شأن هذه الاصول في الدين كشأن الاصول للاشجار - [00:15:57](#)

المتري كيف ظرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء هكذا ايضا الدين له اصل ثابت وفرع قائم واصل الدين الذي عليه قيامه هو الايمان بالله والملائكة والكتب والرسول والايمان باليوم الآخر والايمان بالقدر - [00:16:27](#)

خير له وشره ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله هو الكتاب الذي انزل من قبل - [00:16:53](#)

ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا فالايمن يقوم على هذه الاصول العظيمة المتينة والكفر بها او بشيء منها مبطل للدين كله محبط للعمل اجمعه - [00:17:18](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين الكفر بهذه الاصول او بشيء منها محبط للعمل مبطل للدين لانها اصول الدين التي - [00:17:44](#)

لا قيام للدين الا الا عليها وهي اصول مترابطة متلازمة لا ينفك بعضها عن بعض الايمان ببعضها يقتضي لمن بباقيها والكفر بشيء منها كفر بها كلها اعظم هذه الاصول الايمان بالله - [00:18:01](#)

وهو اصل اصول الايمان الايمان بالله سبحانه وتعالى ربا خالقا رازقا متصرفا مدبرا والايمان باسمائه الحسنى وصفاته العلى وكمال له وجلاله وعظمته سبحانه وانه المعبود بحق ولا معبود سواه فيفرد وحده بالعبادة ويخلص له الدين - [00:18:23](#)

ولهذا فان الايمان بالله يقوم على ثلاثة اركان يقوم على ثلاثة اركان ايمان بالله في ربوبيته وايمانا بالله في اسمائه وصفاته وايمان به سبحانه وتعالى بالوحيته بانه المعبود بحق ولا معبود سواه - [00:18:59](#)

وان يفرج جل وعلا بالعبادة وان يخلص له الدين والايمان بالملائكة اي هذا الجند من جند الله سبحانه وتعالى الذين لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم مخلوقون من نور - [00:19:23](#)

وكل الله سبحانه وتعالى لهم مهام متنوعة كل منهم قائم بما وكل الله سبحانه وتعالى اليه وهم عباد مكرمون تؤمن اسمائهم

واعدادهم وصفاتهم ووظائفهم بضوء ما جاء في الكتاب والسنة اجمالاً فيما اجمل وتفصيلاً فيما فصل - [00:19:50](#)

وكتابه المراد بقوله وكتابه اي كتبه. كما قال الله سبحانه وتعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب. اي كل كتاب وكتابه اي كل كتاب انزله الله سبحانه وتعالى على كل رسول - [00:20:25](#)

ولهذا في بعض رواية الحديث وفي ايضاً حديث عمر وكتبه اي التي انزلها الله سبحانه وتعالى على رسله الكرام ففيه الايمان بالكتب آآ المنزلة كلها نؤمن بانها منزلة من الله - [00:20:45](#)

وانها وحيه وتنزيله وانها مشتملة على هداية البشر وصلاحهم وفلاحهم وفوزهم في الدنيا والاخرة وان كلام الله سبحانه وتعالى تكلم بها جل وعلا ونزل بها جبريل على الرسل ولهذا جاء الترتيب - [00:21:10](#)

في ذكر هذه الاصول على حسب الواقع واقع هذا الامر الملائكة ثم الكتب ثم الرسل لان الكتب وحي الله الكتب من الله سبحانه وتعالى نؤمن بالله وملائكته الذين ينزلون بهذا الوحي - [00:21:42](#)

الذي هو الكتاب على الرسل. هذا ترتيبها من حيث الواقع. الملك يأخذ الوحي من الله الذي هو الكتاب وينزل به على الرسول فترتب باعتبار ترتيبها من حيث الواقع ان تؤمن بالله وملائكته - [00:22:11](#)

كتابه اي كتبه ولقائه اي لقاء الله سبحانه وتعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه احداً الايمان باللقاء هو من الايمان باليوم الآخر من الايمان باليوم الآخر - [00:22:32](#)

ورسله اي الايمان بكل رسول ارسله الله وان هؤلاء الرسل هم صفوة البشرية وخير الناس. الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس وانهم بلغوا البلاغ المبين ما تركوا خيراً الا دلوا امهم عليه ولا شراً الا حذروهم منه - [00:22:59](#)

وتؤمن بالبعث الآخر اي اليوم الآخر يوم البعث والحساب والوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى بشر النبي عليه الصلاة والسلام الايمان هنا باصول الايمان وقواعده المتينة التي عليها قيام الايمان - [00:23:27](#)

في حديث عمر لما اجاب النبي عليه الصلاة والسلام بهذا الجواب قال صدقت فتعجب الناس يسأل ويصدق عجبنا له يسأله ويصدق ثم سأل عن الاسلام قال ما يا رسول الله ما الاسلام - [00:23:54](#)

يا رسول الله ما الاسلام قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان الحج لم يذكر بعضهم قال ربما يكون مجيء جبريل قبل ان يفرض الحج - [00:24:19](#)

لكن الصحيح ان الحج اه ثابت في هذا الحديث وقد ورد ذكره في حديث عمر رواية عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحج ثابت في هذا الحديث وذكره النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:52](#)

وهذه الخمس المذكورات تعريفاً للاسلام هي مباني الاسلام هي مباني الاسلام كما قال عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عمر بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:25:13](#)

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الحرام فهذه هي مباني الاسلام فشأنها في الاسلام كالاعمدة في البنيان والبيت لا يبتلى الا باعمدة ولا عماد اذا لم يرسى اوتاد فهذه اعمدة - [00:25:33](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فالصلاة عماد الدين فهذه اعمدة اسس اه يبني عليها دين الله سبحانه وتعالى ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً هذا فيه تفسير التوحيد وتفسير لا اله الا الله - [00:25:58](#)

ومر معنا نظير هذا في حديث وفد عبد القيس حديث وفد عبد القيس جاء في بعض رواياته شهادة ان لا اله الا الله وفي بعضها ابدوا الله ولا تشركوا به شيئاً - [00:26:25](#)

فهذه الروايات يفسر بعضها بعضاً ومثل هذا الحديث اسلام من تشهد ان لا اله الا الله وهنا قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك ولا تشرك هذا هو معنى لا اله الا الله ذكرت لا اله الا الله هنا بالمعنى بمعناها ان تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ولا اله الا الله كما تقدم تقوم على ركنين الاثبات والنفي - [00:26:57](#)

لأثبات ان تعبد الله والنفي ولا تشرك به شيئا ولهذا يأتي عقب الشهادة في كثير من الاحاديث تأكيد الشهادة بقوله وحده لا شريك له وحده تأكيد للأثبات ولا شريك له تأكيد - [00:27:14](#)

ل النفي وقوله شيئا هذا يتناول كل شرك صغير او كبير دقيق او جليل وتقيم الصلاة المكتوبة اي التي كتبها الله عز وجل على عباده ومعنى كتبها اي فرضها وواجبها - [00:27:32](#)

عليهم محافظا عليها في اوقاتها ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وبشرروطها واركانها وواجباتها ومستحباتها التي جاء تبيانها في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وتؤدي الزكاة المفروضة - [00:27:59](#)

اي التي فرضها على العباد والزكاة قرينة الصلاة في كتاب الله فكثيرا تذكر في القرآن قرينة للصلاة وهذا مما يبين عظيم شأن الزكاة والزكاة صدقة اوجبها الله عز وجل على الاغنياء - [00:28:29](#)

تؤخذ من اغنياء الناس وترد على فقرائهم وسميت زكاة لان فيها زكاة المال وزكاة لمؤدي هذه الزكاة تزكو نفسه ويوقى من شحها ويبارك له ويبارك له في ماله ما نقصت صدقة من مال بل تزده - [00:28:52](#)

وتصوم رمضان وهو شهر واحد في السنة فرض الله على العباد صيامه كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ثم قال شهر رمضان هذه هذا الصيام فريضة - [00:29:22](#)

فرضه الله وكتبه على العباد والحج وهو ثابت في هذا الحديث وهو مرة في العمر مرة في العمر وما زاد على هذه المرة فهو تطوع لكن الحج الذي فرضه الله سبحانه وتعالى - [00:29:45](#)

على العباد مرة واحدة في العمر كله اذا استطاع ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا قال يا رسول الله ما الاحسان اي اخبرني عن الاحسان ما هو - [00:30:08](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك ان تعبد الله كأنك تراه فان فأنك الا تراه فانه يراك تعبد الله كأنك تراه فأنك الا تراه فانه يراك - [00:30:27](#)

ولفظه في حديث عمر ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الاحسان هو الاتقان في العمل بان يبلغ بالعمل ارفع رتبة واعلى مقاماته وذلك بالمجاهدة المستمرة للنفس على اتقان العمل وظيفته - [00:30:48](#)

والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين والاحسان اعلى رتب الدين والحديث ذكر الدين بذكر مراتبه وهي الاسلام والايمان والاحسان وفي حديث عمر بدأ بالاسلام ببعض روايات حديث ابو هريرة ايضا بدأ بالاسلام - [00:31:16](#)

وبالبدأ بالاسلام فيه المراعاة بالترتيب في مراعاة الترتيب لان المراتب هكذا الاسلام ثم يرتقي منه الى الايمان ثم يرتقي منه الى الاحسان الذي هو اعلى الرتب قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي لم تصلوا بعد الى رتبة الايمان لان - [00:31:46](#)

رتبة الايمان رتبة اعلى من رتبة الاسلام ثم الاحسان اعلى ولهذا قالوا كل محسن مؤمن مسلم وكل مؤمن مسلم وليس العكس فهذه رتب للدين اعلاها هذه الرتبة رتبة الاحسان ان تعبد الله كأنك - [00:32:13](#)

تراه فأنك الا تراه فانه يراك وهذا مقام عظيم جدا في آ في العبادة وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا - [00:32:42](#)

اذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. ثم قال بعدها الا ان اولياء الله - [00:33:01](#)

لا خوف عليهم ولا هم يحزنون هؤلاء هم اهل الاحسان اهل الاحسان اولياء الله صفوة الخلق الذين بلغوا رتبة العلية في عبادة الله سبحانه وتعالى ان تكون عبادته لله بهذا الشهود كانه يرى الله - [00:33:13](#)

لانه يرى الله مستحظرا هذا المقام مقام المراقبة وحسن الوقوف بين يدي الله سبحانه وتعالى خشوعا وذلا واستكانة واخباتا وتذللا بين يدي الله سبحانه وتعالى قال يا رسول الله متى الساعة - [00:33:39](#)

قال يا رسول الله متى الساعة قال ما المسئول عنها اي النبي عليه الصلاة والسلام باعلم من السائل اي جبريل سأل جبريل قال ما

المسئول عنها؟ اي الرسول عليه الصلاة والسلام بالم من السائل اي جبريل - [00:34:04](#)

اي علمي وعلمك في هذا هذا الامر الذي هو متى الساعة سواء كلنا لا ندري هذا المقصود كلنا لا ندري لا نعلم كلنا لا نعلم المس ساعة هذا اختص الله سبحانه وتعالى - [00:34:25](#)

اه بعلمه في خمس لا يعلمها الا الله كما سيأتي في تمام الحديث هذا امر خاص بالله عز وجل جبريل افضل الملائكة ومحمد عليه الصلاة والسلام افضل البشر وخير وسيد ولد ادم - [00:34:45](#)

ويقول ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل؟ اي لا انا ادري ولا انت تدري كلنا لا ندري ولا نعلم وهذا يستفاد منه ان كل ما يأتي وهذا يتكرر في التاريخ دعاوى - [00:35:09](#)

يدعي يدعي فيها بعض المتكلمين ان الساعة تقوم في كذا او بعد كذا وهذا حصل كثير بعضهم يقول في الاسبوع القادم من كل في السنة القادمة وهذا تكرر عبر التاريخ وهذا كله افتراء - [00:35:24](#)

لان افضل افضل الملائكة جبريل وافضل البشر محمد عليه الصلاة والسلام اه كل منهما لا يدري ما المسئول عنها؟ باعلم من السائل فكيف بما من دونهما ما المسئول عنها باعلم من السائل علم الساعة هذا عند الله سبحانه وتعالى - [00:35:44](#)

ولهذا قال بعض اهل العلم ان غرض جبريل من هذا السؤال الغرض التعليمي من هذا السؤال متى الساعة حتى ينقطع السؤال عن هذا الامر ما لا علم لا جبريل يعرف ولا النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينقطع خلاص الذي يسمع - [00:36:09](#)

ينقطع هذا السؤال ما المسئول عنها باعلى من السائل؟ فكانه يقال للناس لا تسألوا بعد ذلك عن الساعة انا ياتي كثير في السؤال هذا متى الساعة يأتي اسئلة وردت الى النبي صلى الله عليه وسلم متعددة - [00:36:32](#)

متى الساعة في كل مرة يجاوب النبي صلى الله عليه وسلم بجواب يصلح في حال السائل يعني من اه من ذلك لما قال له رجل متى الساعة قال له ما اعددت لها - [00:36:51](#)

لا تفكر متى هي غدا او بعد غد او بعد شهر او بعد سنة او اكثر وقال فكر فيما اعددت لها ثم انت ايها العبد الذي تسأل عن الساعة فكر في ساعتك قد تكون في نفس اليوم اذا اصبحت فلا تنتظر - [00:37:13](#)

المساء واذا امسيت فلا تنتظر الصباح وخذ من حياتك لموتك ومن مات فقد جاءت ساعته وقامت قيامته وانتهت دنياه وبدأ حسابه فقال يا رسول الله متى الساعة؟ قال العلماء اراد بهذا السؤال حتى ينقطع السؤال عن الساعة - [00:37:31](#)

ينقطع السؤال لانه تكرر على النبي عليه الصلاة والسلام هذا السؤال قال ما المسئول عنها باعلم من السائل ولكن ساعدك عن اشراطها فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها - [00:37:56](#)

اشراط الساعة علامات الساعة الا الدالة على دنو مجيئها وقرب قيامها وهي على نوعين كما ذكر العلماء صغرى وكبرى فالساعة لا تقوم حتى يأتي بين يديها بين يدي قيامها علامات - [00:38:22](#)

بعد كمال هذه العلامات تقوم الساعة قبل ذلك لا تقوم قبل ذلك لا تقوم وعلامات الساعة الامام بها من الايمان بالساعة لانها امارات لها وعلامات على دنو مجيئها وقرب قيامها - [00:38:48](#)

ولكن ساعدك عن اشراطها اذا ولدت الامة ربها اي سيدها ومالكها فذلك فذاك من اشراطها. هذه من علامات الساعة هذا من علامات الساعة ان تلد الامة ربها اي سيدها واذا كانت العراة الحفاة - [00:39:10](#)

اذا كانت العراة الحفاة رؤوس الناس اي بعد ان كانوا لا شيء حفاة عراة يصبحون رؤساء للناس واذا تناول رعاء البهم في البنيان فذاك من اشراطها اذا تناول رعاء البهم اي الشاة - [00:39:41](#)

كما في حديث عمر في البنيان فذاك من من اشراطها اي من علامات الساعة تناول في البنيان اي التنافس في البنيان رفعا له الادوار العديدة القرطبي ابو العباس المتوفى عام ست مئة وستة وخمسين - [00:40:14](#)

رحمه الله يقول في كتابه المفهم على شرح صحيح مسلم عام ست مئة وستة وخمسين توفي يقول قد شوهذ ذلك كله عيانا جهد ذلك كله عيانا والحافظ بن حجر في فتح الباري - [00:40:47](#)

او توفي ثمان مئة واثنين وخمسين يقول وقد وجد الكثير من ذلك وهو في ازدياد ماذا شاهد القرطبي في ذاك الزمان وماذا ايضا شاهد اه ابن حجر في ذلك الزمان - [00:41:09](#)

الظن الله اعلم انهم شاهدوا اه بيوتا من دورين او ثلاثة او ان زادت اربعة ادوار ويقول القرطبي وقد شوهذ ذلك كله عيانا ولهذا اقول لو شاهد القرطبي وابن حجر الذي وجد الان في زماننا - [00:41:29](#)

لا عد ما وجداه في زمانهما من اعمال الزهاد اعد ما شاهدها في زمانهما من اعمال الزهاد قال في خمس لا يعلمهن الا الله بخمس لا يعلمهن الا الله ما معنى في خمس - [00:41:55](#)

هذا راجع الى الكلام الاول متى الساعة فالساعة داخله في خمس لا يعلمها الا الله في خمس لا يعلمهن الا الله الساعة اي اي الساعة في خمس لا يعلمهن الا الله - [00:42:21](#)

هذا راجع الى الكلام الاول ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ امر الساعة هي من خمسة امور لا يعلمها الا الله اي اختص الله بعلمها سبحانه وتعالى ثم تلا صلى الله عليه وسلم - [00:42:44](#)

ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير ثم ادبر الرجل اي ذهب الذي هو جبريل - [00:43:02](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا علي الرجل فاخذوا ليردوه فلم يروا شيئا اي ذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم - [00:43:31](#)

دينهم جمع اي الدين في هذه السؤالات التي اجاب عنها النبي عليه الصلاة والسلام اجاب عنها النبي عليه الصلاة والسلام فالدين ثلاثة مراتب الاسلام والايمان والاحسان قد فسر النبي عليه الصلاة والسلام كل واحدة من هذه المراتب الثلاث بالتفسير - [00:43:52](#)

الجامع الوافي واسأل الله الكريم اه رب العرش العظيم ان ينفعنا بما علمنا ويزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا اننا كله الا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وانبه ايضا واعتذر ان الدرس يتوقف الى يوم الاثنين القادم. يوم الاثنين القادم باذن الله - [00:44:25](#)

اه نعود الدرس سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا - [00:44:52](#)